خارج الحدود

الادراك المتأخر عند الزهار

حازم مبيضين

واضح أن دعوة محمود الزهار القيادي في حركة حماس لمصر إلى فتح صفحة جديدة، للتوقيع على وثيقة المصالحة وتنفيذها، متى توفرت الضمانات من مصر بالذات، لحسن تنفيذ ما اتفق عليه، ودعوته القاهرة إلى توضيح الأشياء التي قال إن حولها لبس، وبحيث تكون واضحة للجميع، لضمان عدم تكرار حوادث سابقة ومن أجل تحصين الاتفاق وحمايته، على أن يتم الاحتكام إلى الشعب الفلسطيني فيما بعد وإجراء انتخابات يقبل بنتائجها الجميع. ليست أكثر من محاولة لفك الحصار السياسي المفروض عليه وعلى قيادات حماس، ويبدو ذلك شديد الوضوح من دعوته القيادة المصرية لفتح صفحة جديدة، واستئناف اللقاءات، التي يبدو أنها باتت هدفاً حمساويا يفوق في أهميته المصالحة ذاتها.

الغريب أن الزهار يتحدث – حتى بعد انقلاب غزة وما تبعه من ممارسات – عن أن هذه حماس ستبقى عامل توحيد وليس تفريق، وقال – حتى بعد كل الهجمات الاعلامية على القيادة المصرية – إنه لا يشك في دور مصر في القضية الفلسطينية، وأن جميع الملفات التي نجحت في القضية الفلسطينية كان لمصر دور مهم فيها، وحاول الضرب على الوتر العاطفي حين شدد أن مصر هي التي حافظت على اسم فلسطين وهويتها وعلى قضية اللاجئين وتعليمهم وتربيتهم، وإن مصر عاشت وتعيش الهم الفلسطيني، وإن كل قيادات العمل الوطني والإسلامي تخرجت من الجامعات المصرية، ولكن هناك من يريد أن يخدش هذه العلاقة، وهو هنا يسكت عن الكلام المباح حين يتجاهل من الذي يسعى لتدمير العلاقة المصرية الفلسطينية، وليس مجرد خدشها.

الشيخ الزهار يناور مطالباً الحكومة المصرية بوقف دفاع الاعلاميين المصريين عن وطنهم، معتقداً أن ذلك يتم بناءً على طلب المسؤولين المصريين، وهو هنا يؤكد أن الحملة الشرسة ضد القيادة المصرية تتم بناءً على طلب حماس وحكومة هنية المقالة ، وينسى أن المصريين يرفضون التهجم الخارجي على قيادتهم حتى وان اختلفوا معها بالرأي في بعض القضايا، وأن هامش الحرية الاعلامية في مصر والذي يتيح لبعض الصحفيين مهاجمة سياسات الرئيس حسني مبارك، بما فيها المرتبطة بالقضية الفلسطينية والعلاقة مع حماس، أوسع من أن يكون مرتبطاً بشكل ذيلي مع توجيهات الحكومة، صحيح أن هناك إعلاما رسميا وظيفته الدفاع عن قرارات السلطات المصرية، لكن الصحيح أيضا ان الهجوم على حماس يأتي من الأعلام الخاص أيضاً، والشيخ الزهار مطالب قبل هذا باصدار فرمانه لكل مهاجمي السياسات المصرية بناء على توجيهات محددة أن يوقفوا حملتهم التي يمكن بكل راحة ضمير وصفها بالمسعورة.

وحماس التي تتخوف أن تنفذ ايران تهديدها باعادتها إلى حجمها الطبيعي إن لعبت بذيلها – حسب تعبير مسؤول ايراني – وتطالبها بتفسير ما جاء في رسالة رئيس مكتبها السياسي للعاهل السعودي وأعلن فيها اعتزازه بالانتماء إلى أهل السنة والجماعة وأن علاقته بإيران علاقة مصالح لا أكثر وأنه جاهز للتخلي عنها فور اعتراف السعودية بحركته، تعود اليوم باحثة عن حاضنتها الطبيعية، لو كانت التزمت بعروبتها قبل البحث عن حلفاء من خارج الدائرة القومية، تدرك ولو متأخرة أن أبواب العودة سواء في القاهرة أو الرياض أو عمان ستكون مفتوحة مثلما كانت دوماً لكل المخلصين لقضيتهم والعاملين لخير شعبهم.

السعودية تشتبك مع القناصة

صنعاء مستعدة لوقف الحرب على الحوثيين

صنعاء / اف ب

اعلن مجلس الدفاع الوطني اليمني امس الاحد استعداد الحكومة لوقف العمليات العسكرية ضد الحوثيين اذا التزموا تطبيق شروطها الستة، بحسب بيان رسمي اطلعت عليه وكالة فرانس برس.

وقال المجلس الذي يشرف على الحرب مع المتمردين في شمال البلاد ان الحكومة "لا ترى مانعا من ايقاف العمليات العسكرية وفق آليات محددة وواضحة وبما يضمن عدم تكرار المواجهات واحلال السلام وعودة النازحين الى قراهم واعادة اعمار ما خلفته فتنة التمرد والتخريب في صعدة".

وقا البيان ان الحكومة ستوقف الحرب التي اندلعت آخر فصولها في آب الماضي "اذا التزم الحوثيون بالبدء بتنفيذ النقاط الست التي اعلنت عنها الحكومة سابقا ومنها الالتزام بعدم الاعتداء على الاراضي السعودية وتسليم المخطوفين لديهم من اليمنيين والسعوديين دون تسويف".

وكانت صنعاء قد رفضت سابقا عرض السلام الذي تقدم به الحوثيون، مؤكدة أن العرض يجب ان يشتمل كذلك على تعهد بعدم مهاجمة المملكة العربية السعودية المجاورة، حسب ما افاد مسؤول في الحكومة امس الاحد.

وصرح المسؤول لوكالة فرانس برس ان "الحكومة ترفض مبادرة الحوثيين للقبول بالنقاط الخمس وذلك لعدم تضمنها (الموافقة على) النقطة السادسة التي تنص على ان يلتزم الحوثيون بعدم الاعتداء على الاراضي السعودية".

الى ذلك اعلنت وزارة الدفاع اليمنية على موقعها على الانترنت مقتل ٢٤ حوثيا بينهم مسؤول محلي في مواجهات مع الجيش في شمال اليمن.

وجاءت هذه الاشتباكات غداة اعلان زعيم المتمردين الحوثيين في اليمن عبد الملك الحوثي في تسجيل صوتي قبول شروط الحكومة اليمنية لوقف الحرب.

وقالت مصادر عسكرية ان المعارك جرت ليل السبت الاحد على ثلاث جبهات حول مدينة صعدة (٢٤٠ كلم شمال صنعاء) بينما يواصل الطيران طلعاته فوق المنطقة.

الى ذلك اعتبر مسؤول يمني أن مبادرة زعيم الحوثيين عبد الملك بدر الدين الحوثي، لوقف إطلاق إطلاق النار ليست سوى مراوغة جديدة هدفها كسب الوقت لإعادة تجميع المتمردين لصفوفهم "المنهارة" على حد قوله، في الوقت الذي أشارت فيه تقارير رسمية إلى إطباق القوات اليمنية على العناصر الحوثية في "سفيان" و"الملاحيظ"، ومقتل ٢١ بينهم مسؤول التدريب في حركة التمرد.

وقال أمين عام المجلس المحلي بمحافظة صعدة محمد العماد، في تصريح نشره موقع "المؤتمر نت" الرسمي إن القيادات الحوثية تعيش حالة تخبط بعد أن حققت القوات المسلحة والأمن تقدماً كبيراً وبات الحسم واستئصال هذه العناصر المتمردة مسألة وقت.

وأعلن عبد الملك الحوثي السبت، قبوله للشروط الخمسة التي اشترطتها الحكومة اليمنية لوقف المعارك في محافظة "صعدة" شمالي اليمن، وقال في تسجيل صوتي: "حرصا منا على حقن الدماء، والإسهام في تفادي الوضع الكارثي في البلد، وحالة الإبادة التي يتعرض لها المدنيون، نجدد للمرة الرابعة ما أعلناه سابقاً، قبولنا بالنقاط الخمس بعد إيقاف العدوان."

وقال أمين عام المجلس المحلي إن القوات المسلحة تحرز انتصارات رائعة في مختلف الجبهات أصابت عناصر التمرد والتخريب بالذعر والتقهقر والانهيارات في صفوفهم دفعهم إلى مراوغة جديدة هدفها كسب الوقت لإعادة تجميع عناصرهم المتناثرة هنا وهناك أسوة بما حدث في جولات سابقة.

وأكد محمد العماد أن قيادات التمرد نكثت بالاتفاقات والحوارات السابقة على امتداد جولات المواجهات السابقة وكانوا كل مرة يعمدون إلى التنصل ونقض الاتفاق وارتكاب الخروقات بقتل وتدمير المصالح العامة والخاصة وقطع الطرقات وتجنيد أطفال وشباب صعدة باستخدام السلاح أو تفجير منازل الذين يرفضون الانخراط في صفوفهم.

من جهة اخرى قال مصدر بالجيش السعودي امس الاحد ان القوات السعودية تبادلت إطلاق النار مع قناصة من الحوثيين اليمنيين الذين عبروا الحدود بعد أيام من اعلان الحوثيين انسحابهم من الاراضي السعودية.

وأعلنت المملكة العربية السعودية انتصارها على الحوثيين يوم الاربعاء بعد عرض وقف إطلاق النار الذي تقدم به المتمردون.

وتم استدراج المملكة الى الصراع الدائر بين الحكومة اليمنية والحوثيين في تشرين الثاني عندما شنت الرياض هجوما عسكريا استهدف الحوثيين بعد أن سيطروا على بعض الاراضي السعودية.

وقال مصدر عسكري سعودي للصحفيين "ما زال القناصة متواجدين" مضيفا أن تبادل اطلاق النار يحدث بشكل يومي.

ومضى يقول ان هؤلاء الاشخاص "لا يؤتمن جانبهم.. يتسللون ويدخلون ويخرجون لكنهم لا يشكلون خطرا."

وتمثل الاضطرابات المتزايدة في اليمن قلقا للقوى الغربية التي تخشى احتمال أن تصبح البلاد دولة فاشلة مما يتيح للقاعدة التعزيز من عملياتها هناك.

واستضافت بريطانيا محادثات حول اليمن في لندن الاسبوع الماضي بعد محاولة لتفجير طائرة ركاب أمريكية يوم ٢٥ كانون الاول وهي في طريقها الى ديترويت مما لفت أنظار العالم لتنظيم القاعدة في اليمن.

واشنطن تنشر صواريخها في دول خليجية ضد إيران

دبي / CNN

بدأت إدارة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، في التعجيل بنشر منظومات دفاعية جديدة في منطقة الخليج العربي تحسباً لهجوم إيراني محتمل، ونشرت سفنا حربية خاصة قبالة السواحل الإيرانية كما نصبت أنظمة مضادة للصواريخ في أربع دول عربية، على الأقل، هي قطر والبحرين والإمارات العربية المتحدة والكويت، وفق تقرير.

ونشرت صحيفة "واشنطن بوست" عن مصادر عسكرية وسياسية أمريكية، إن تسريع نشر المنظومات الدفاعية يتزامن مع بلوغ سياسة إدارة أوباما تجاه الجمهورية الإسلامية نقطة تحول حاسمة، وبعد فشل المساعي الدبلوماسية في إقناع إيران بالتخلي عن برنامجها النووي تعمل واشنطن حالياً على حشد تأييد دولي لفرض عقوبات جديدة على الحرس الثوري الإيراني، الذي يقول الغرب إنه يسيطر على برنامج نووي سري.

وتحدث الرئيس الأمريكي في خطاب حالة الاتحاد عن تحول في سياسته بتحذير طهران من "عواقب" حال مواصلة تحدي مطالب الأمم المتحدة بوقف إنتاج الوقود النووي، كما وجهت وزيرة خارجيته، هيلاري كلينتون، تحذيراً علانياً إلى الصين الجمعة وصفت فيه معارضتها لفرض عقوبات على إيران بأنها "قصيرة النظر."

وجاء تقارير نشر الولايات المتحدة لمنظومة الصواريخ الدفاعي، والتي تطرق إليها قائد القيادة المركزية الأمريكية، الجنرال ديفيد بتريوس، في تصريح علني نادر، فيما يبدو كجزء من إستراتيجية أمريكية منسقة لتصعيد الضغوط ضد طهران، وكذلك تهدف الخطوة جزئياً إلى تبديد الانطباع بأن إيران أضحت أقوى قوة عسكرية في الشرق الأوسط، ولتفادي أي تصعيد إيراني مع الغرب حال فرض عقوبات جديدة عليها.

وبالإضافة إلى ذلك، تسعى الإدارة الأمريكية الإظهار لإسرائيل بأنه ليست هناك حاجة عاجلة لتوجيه ضربات عسكرية ضد المنشآت النووية الإيرانية ومنشآت الصواريخ، وفق ما نقلت الصحيفة عن تلك مصادر من الإدارة الأمريكية تحدثت للصحيفة شريطة عدم كشف هويتها.

موريتانيا توقف اربعة اشخاص متورطين باختطاف ثلاثة اسبان

نواكشوط / اف ب

اعلنت مصادر امنية موريتانية امس ان السلطات اوقفت خلال اسبوع اربعة اشخاص يشتبه في تورطهم في اختطاف ثلاثة اسبان يعملون في الحقل الانساني في ٢٩ تشرين الثاني.

وجرى آخر هذه التوقيفات الجمعة، اذ القي القبض على بو ولد عويمر (٤١ عاما)، وهو حارس برج ارسال لشبكة الهاتف الخلوي في موريتانيا على الطريق بين نواكشوط ونواديبو (شمال)، بحسب المصادر نفسها.

وخطف الاسبان الثلاثة في هذه المنطقة في عملية تبناها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي.

وقالت المصادر الامنية ان الرجل يشتبه في انه "قدم دعما لوجستيا للخاطفين"، واعتبر مراقبون ان هذا الدعم ربما كان تزويد الخاطفين بالوقود.

وقد اوقفته الشرطة على بعد ١٢٥ كلم جنوبي مرفأ نواديبو وجرى نقله الى العاصمة حيث يخضع للتحقيق.

واضافت المصادر الامنية ان "القوى الامنية القت القبض على ثلاثة اشخاص آخرين مطلع الاسبوع" في بير (اقصى شمال البلاد) قرب الصحراء الغربية (المغرب). واوضحت انهم ليسوا موريتانيين وانه يجرى استجوابهم في العاصمة، وان التحقيق معهم قاد الى توقيف هذا الشخص الرابع، وهو موريتاني.

وفي ٢١ كانون الثاني قال وزير الخارجية الاسباني ميغل انخل موراتينوس ان الاسبان الثلاثة في حالة "جيدة"، مشيرا الى "السرية التامة" التي تحيط بعملية البحث عنهم لتحريرهم.

وذكرت صحيفة الموندو الاسبانية ان الحكومة الاسبانية حصلت على شريط فيديو يثبت انهم على قيد الحياة.

ويحتجز تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي ايضا ايطاليين اختطفا من موريتانيا، وفرنسيا اختطف من مالي.

مفوضية انتخابات السودان تعتمد ١٠ مرشحين لرئاسة الجمهورية

الخرطوم / الوكالات

قبلت مفوضية الانتخابات السودانية طلبات عشر شخصيات سياسية للترشح لمنصب رئيس الجمهورية في الانتخابات المقرر اجراؤها في نيسان المقبل.

والمرشحون العشر هم الرئيس الحالي عمر البشير، وزعيم حزب الأمة القومي رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي، والقيادي بالحركة الشعبية لتحرير السودان ياسر عرمان، وعبد الله دينق نيال عن حزب المؤتمر الشعبي (حزب الزعيم الإسلامي حسن الترابي)، ومبارك الفاضل عن حزب الأمة جناح الإصلاح والتجديد، وعبد العزيز خالد عن التحالف الوطني، ومحمد إبراهيم نقد عن الحزب الشيوعي، وحاتم السر عن الحزب الاتحادي الديمقراطي، والدكتور كامل إدريس الرئيس السابق للهيئة الدولية للملكية الفكرية كمرشح مستقل، ومحمود أحمد جحا كمستقل.

ورفضت اللجنة طلبات ثلاثة مرشحين آخرين هم فاطمة عبد المحمود عن تحالف قوى الشعب العاملة (حزب الرئيس السابق جعفر نميري)، ومنير شيخ الدين كمرشح مستقل، والبرفسير عبد الله علي إبراهيم كمرشح مستقل أيضا.

وتعتبر الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة في السودان إحدى البنود التي نص عليها اتفاق السلام الشامل عام ٢٠٠٥ بين حزب المؤتمر الوطني الحاكم برئاسة البشير والحركة الشعبية لتحرير السودان، التي خاضت حربا ضد الحكومات المركزية في السودان لعقدين من الزمان.

كما تكتسب هذه الانتخابات أهمية خاصة لأنها الأولى من نوعها التي تجري على اساس التعدد الحزبي منذ عام ١٩٨٦.

ومن المقرر أن تبدأ الحملة الانتخابية في ١٣ من شباط المقبل وتستمر حتى ٨ من نيسان، على أن تجري عمليات الاقتراع وفرز الأصوات وإعلان النتائج خلال الفاترة ما بين ١١ إلى ١٨ أبريل.

وفي حال لم يحصل أي من المرشحين لمنصب الرئاسة على ٥١ في المئة أو أكثر، ستجرى جولة ثانية من الانتخابات في ١٠ من أيار المقبل.

فضل الله يحذر من اشعال اوباما حروبا في العالمين العربي والاسلامي

بيروت / رويترز

حذر المرجع الديني في لبنان العلامة محمد حسين فضل الله امس الاحد من اقدام الرئيس الامريكي باراك اوباما على "اشعال حروب في العالم العربي والاسلامي".

وقال فضل الله في بيان "لقد سقط الرئيس الامريكي في الفخ الاسرائيلي والصهيوني الذي سقط فيه الرؤساء الامريكيون الذين سبقوه وافرغ من محتواه بسقوط شعاراته ليبرز كمن يواجه المزيد من الفشل في الخطة بالمزيد من الخطابة."

واضاف "نخشى من ان اوباما الذي خلع بزة التغيير الرسمية ولبس بزة (الرئيس الامريكي السابق جورج) بوش الحربية سيذهب الى حيث ذهب سلفه في معالجة فشله الداخلي وانهزامه امام الصهاينة او ركونه لهم بالمزيد من الحروب التي يشنها على العالم العربي والاسلامي بدءا من أفغانستان الى اليمن وصولا الى ايران."

القمة الأفريقية تطالب بتنحية القذافي

اديس ابابا / الوكالات

افتتحت امس الاحد في اديس ابابا القمة الرابعة عشرة للاتحاد الافريقي التي ستنظر في مستقبل وحدة السودان والاوضاع في الصومال الى جانب خلافة الزعيم الليبي معمر القذافي على رأس المنظمة.

وكانت ليبيا قد ترأست الاتحاد في العام الماضي، فيما يقتضى نظام تناوب الرئاسة بين الكتل الإفريقية التي تتشكل منها القارة، انتقال الرئاسة إلى زعيم من الجزء الجنوبي من أفريقيا.

وقالت تقارير صحفية إن ثمة إجماعا على أن يتولى رئيس مالاوي بينغو وا موثاريكا رئاسة الاتحاد، الا ان الزعيم الليبي معمر القذافي يريد، بتأييد من تونس، أن يبقى في المنصب.

وتشمل قائمة القضايا التي ستناقش خلال القمة مواجهة القرصنة في القرن الافريقي والوضع في السودان ومكافحة الفساد، وإيجاد حلول لوضع ١٧ مليون لاجئ افريقي.

كما تناقش القمة التي تستمر لثلاثة ايام دفع مشروع انشاء العملة الواحدة الافريقية، بالاضافة الى نشر استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الى جانب قضايا اخرى سياسية وعسكرية.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد دعا زعماء أفريقيا قبيل انطلاق القمة الى العمل من أجل تعزيز الوحدة الوطنية في السودان تجنبا لانفصال شماله عن جنوبه.

وأكد بان كي مون على مسؤولية كل من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي إزاء الحفاظ على السلام وجعل الوحدة خيارا جذابا في السودان.

يذكر ان القمة الافريقية تعقد تحت شعار المعلومات والتكنولوجيا، ولكن الزعماء الافارقة سيناقشون ايضا مواضيع اخرى كالوضع في الصومال واختيار الرئاسة الجديدة للاتحاد الافريقي.

فقد اختارت الدول الاعضاء في تجمع (SADC) لدول الجنوب الافريقي مالاوي لرئاسة الاتحاد، الا ان ليبيا تطالب بتجديد رئاستها سنة اخرى تؤيدها في ذلك تونس.

ويقول مراسل بي بي سي في اديس ابابا اودواك ادامو إن القمة قد تشهد نزاعا حاميا بين الدول الافريقية الشرقة والجنوبية المؤيدة لمالاوي من جهة والدول المؤيدة لليبيا من جهة اخرى.

وقال الامين العام للمنظمة الدولية في لقاء خص به الاذاعة الفرنسية ووكالة الانباء الفرنسية: "مهما كانت النتيجة التي سيتمخض عنها استفتاء جنوب السودان، يجب علينا التفكير منذ الآن في سبل التعامل مع هذه النتيجة."

واضاف: "فإن ذلك حيوي ليس للسودان فحسب بل للمنطقة برمتها، وسنعمل جاهدين لتجنب انفصال الجنوب."

الرئيس الفلسطيني يبحث عملية السلام في برلين

برلين / الوكالات

يبحث الرئيس الفلسطيني محمود عباس في العاصمة الألمانية برلين قادما من لندن ضمن جولته الأوروبية التى شملت أيضا روسيا الإتحادية سبل استئناف عملية السلام المتعثرة جراء التعنت الإسرائيلي.

ويلتقى الرئيس عباس المستشارة الألمانية إنجيلا ميركل اليوم لبحث الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية بين الجانبين.

وحسب تقارير صحفية فقد أكد عباس فى تصريحات للصحفيين قبيل مغادرته لندن أنه لا يتعرض لأى ضغوط عربية لاستئناف المفاوضات، لافتا إلى أن كل ما طرحه وزراء الخارجية العرب فى واشنطن كان بإقتراح من الجانب الفلسطيني مشيرا إلى أنه يعتزم القيام بجولة عربية قريبا بهدف التشاور حول المبادرة الأمريكية التى تتضمن إجراء مباحثات غير مباشرة مع إسرائيل

مبادرة السلام العربية ..